المغيرات صبحاً.. أطول معارك حلب

syria.tv/المغيرات-صبحاً-أطول-معارك-حلب

تاريخ النشر: 23.06.2020 | 00:00 دمشق

A- الخط A+

نسخ الرابط

تمكنت فصائل ريفي حلب الشرقي والشمالي -وجزء من ريف حلب الغربي القريب منه- من دخول مدينة حلب ضمن معركة الفرقان في يوليو \ تموز عام 2012، انطلاقاً من ريف حلب الشرقي إلى منطقة أرض الحمرا في المدينة، في الوقت الذي لم تتمكن فيه الفصائل العسكرية في ريف حلب الغربي من دخول المدينة من المحور الثاني غربها، بعد اصطدامهم بصف التحصينات العسكرية التي أنشأتها قوات النظام في ضواحي الراشدين والصحفيين ومنطقة البحوث العلمية وخان العسل، والتي قُتل على أسوار مدرسة الشرطة فيها الملازم أول "أحمد الفج" في 20 يوليو \ تموز عام 2012، ليبدو واضحاً أن التحصينات غربي حلب ستكون رهان قوات النظام الأكبر للحفاظ على وجودهم فيها، والتحدي الأكبر لفصائل الشهباء.

اقرأ أيضاً مقال سابق للكاتب "تحرير ريف حلب الغربي.. الشهيد الحي"

جاء دخول الفصائل العسكرية إلى مدينة حلب مطلع شهر رمضان عام 2012 استجابة لمقاتلي مدينة حلب، الذين كانوا قد انتشروا في حي صلاح الدين بسلاحهم إثر مواجهة مع قوة أمنية فيه، في ما يشبه إعلاناً عن تحرير الحي، ليتمكنوا جميعاً من السيطرة على أحياء المدينة الشرقية بشكل كامل مع عدد من أحيائها الطرفية شمالها وجنوبها، ولتتجه أنظارهم إلى فتح طريق آخر يربط الأحياء المحررة من المدينة بريفها، فبدؤوا أواخر عام 2012 معركة السيطرة على حي الشيخ سعيد في أقصى جنوب القسم الشرقي منها، موسعين الرقعة المحررة داخل المدينة، وجبهة المواجهة مع قوات النظام باتجاه ريفي حلب الغربي والجنوبي.

اقرأ أيضاً مقال سابق للكاتب "صعود أبناء مدينة حلب على خارطة فصائلها 2013"

غرفة عمليات خان العسل

في الفترة من أواسط عام 2012 وحتى أواخره، كانت كتائب ريف حلب الغربي قد انتظمت في عدد من التشكيلات العسكرية، التي انتقلت من التعريف عن نفسها باسم كتائب إلى ألوية قاد معظمها ضباط منشقون عن جيش النظام، أسسوا غرفة العمليات التي ستعرف لاحقاً باسم "غرفة عمليات خان العسل".

وفي الوقت الذي كانت فيه الكتائب العسكرية في مدينة حلب تخوض معركة تحرير الشيخ سعيد، أعلنت فصائل ريف حلب الغربي بدء المعركة التي أطلقوا عليها "المغيرات صبحاً" تيمناً بالآية الكريمة من سورة العاديات، بهدف أوّلي هو السيطرة على آخر معاقل نظام الأسد في ريف حلب الغربي في كفرناها وخان العسل، وبهدف كلّيّ أعلنته غرفة العمليات لاحقاً، وهو "تحرير بوابات حلب الغربية" وفتح طريق إمداد آخر إلى القسم المحرر من مدينة حلب، تحضيراً للسيطرة عليها بشكل كامل.

Watch Video At: https://youtu.be/iTL-kVT9w04

(إطلاق معركة المغيرات صبحاً – كانون الثاني 2012)

تمكن الثوار في المرحلة الأولى من السيطرة على عدد من الكتل العسكرية باتجاه خان العسل، ليبدؤوا بعدها في يناير \ كانون الثاني عام 2013 المرحلة الثانية من المعركة، والتي تمكنوا فيها من السيطرة على عدد من النقاط المهمة كان أبرزها مدرسة الشرطة بدايات مارس \ آذار عام 2013، مُهدِين تحريرها إلى القائد الشهيد "أحمد الفج" ومطلقين اسمه عليها تخليداً لذكراه.

Watch Video At: https://youtu.be/ijnooTHmv_s

(بيان تحرير مدرسة الشرطة في خان العسل – آذار 2013)

بعد السيطرة على مدرسة الشرطة بدأت قوات النظام بتكثيف وجودها وعمليات تحصينها لكل الكتل في محيط "خان العسل"، التي كانت تشكل إحدى القلاع التي اعتمد عليها النظام لحماية طريق إمداده إلى القسم الغربي من مدينة حلب، والذي كان ينطلق من ريف حلب الجنوبي إلى مطار حلب الدولي شرقي المدينة، ومنه عبر طريق حلب \ دمشق الدولي الذي يلتف جنوب المدينة ليدخلها من الغرب عند حي الحمدانية.

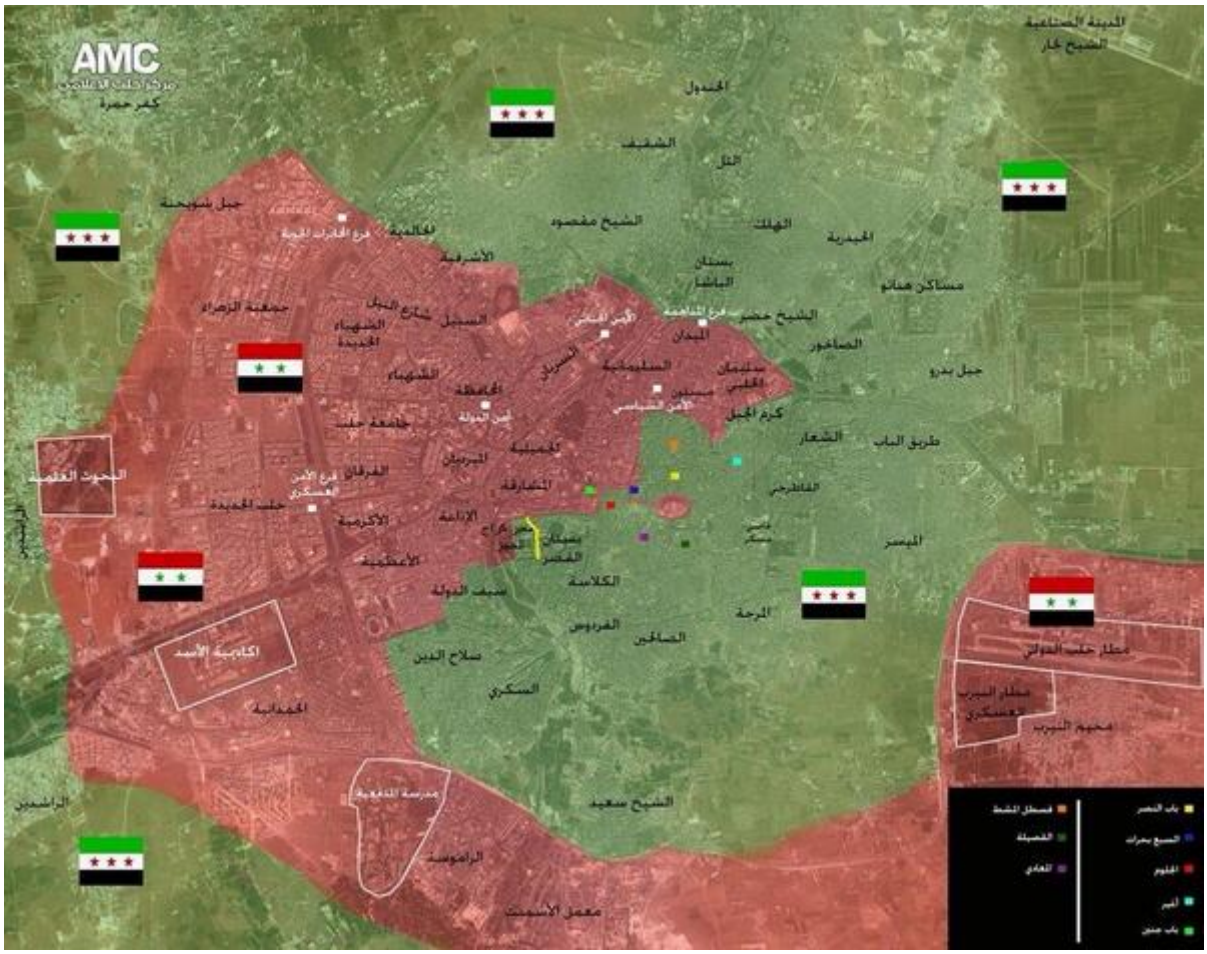

طريق إمداد قوات النظام إلى مدينة حلب أواسط 2013 بعد تحرير خان العسل

بدأ الثوار المرحلة الثالثة من المعركة في مايو \ أيار عام 2013، والتي أطلقوا عليها اسم "الغزوة الثالثة" تأثراً على ما يبدو بالمد السلفيّ الذي طغى على المشهد الثوري أواسط عام 2013 قبل أن يصل ذروته أواخر العام، وذلك باتجاه عدد من الكتل التي كانت قوات النظام قد حولتها إلى مبان عسكرية، وشملت هذه الكتل (معمل أندومي - مصلحة المياه - آلانيا)، حيث تمكنت الفصائل من السيطرة عليها بعد أن أظهروا قدرات كبيرة في التخطيط والانضباط العسكري، مقتربين بذلك من بلدة خان العسل الاستراتيجية التي تعد بوابة مدينة حلب من طرفها الغربي.

Watch Video At: https://youtu.be/HkX5mk1WENk

(إصدار الغزوة الثالثة ضمن معركة المغيرات صبحاً – أيار 2013)

بعد انتهاء المرحلة الثالثة التي تم فيها السيطرة على منطقة غنية بالمنشآت الصناعية، ظهرت بعض الكتائب المنتسبة للثوار والتي كانت تستغل سطوتها في أعمال السرقة وابتزاز أصحاب المنشآت، لتبدأ الفصائل المرحلة الرابعة من المعركة مختلفة عما سبقها، حيث أطلقوا عليها اسم "تطهير البيت الداخلي"، موجهينها ضد الكتائب المسيئة التي ارتكبت التجاوزات معتقلين عدداً من أفرادها -أبرزها (كتائب الخال) بقيادة "محمد جسرية"- وتسليمهم مع المسروقات إلى المحكمة الشرعية في دارة عزة، وهي العملية التي أعادت إلى أهالي المنطقة ثقتهم بالجيش الحر، والتي سيظهر أثرها جلياً لاحقاً مطلع العام 2014، عندما سيكون على الأهالي الاختيار بين الجيش الحر وتنظيم داعش.

Watch Video At: https://youtu.be/pmGnY2NNdKo

(تطهير البيت الداخلي ضمن معركة المغيرات صبحاً – أيار 2013)

ثم وفي أواسط عام 2013 بدأت الفصائل كبرى عمليات المعركة في المرحلة الخامسة منها مستهدفين تحرير بلدة خان العسل الاستراتيجية، إضافة إلى عدد من الضواحي في محيطها -الراشدين والصحفيين- وذلك بالتزامن مع معركتي (رص الصفوف في ريف حلب الجنوبي – القادسية في ريف حلب الغربي شمالي خان العسل)، مما سمح لهم بالاستفادة من تشتت جهود قوات النظام في تخفيف الضغط على محاور الهجوم، ليتمكنوا أخيراً من السيطرة عليها في يوليو \ تموز عام 2013، مقتربين كثيراً من مدينة حلب التي أصبحوا على مشارفها من طرفها الغربي.

Watch Video At: https://youtu.be/k_HWOUbylDo

(تحرير خان العسل ضمن المرحلة الخامسة من المغيرات صبحاً – تموز 2013)

بعد السيطرة على خان العسل بدأت غرفة عمليات خان العسل التي أشرفت على المعركة تخطط للتوغل أكثر في مدينة حلب، فأطلقت المرحلة السادسة في نوفمبر \ تشرين الثاني أواخر العام 2013 بهدف السيطرة على "ضاحية الأسد" الاستراتيجية لوقوعها قرب منطقة الكليات العسكرية، إلا أن الهجوم تعثر في بداياته ثم توقف كلياً بعد اندلاع المواجهات بين الثوار وتنظيم داعش مطلع العام 2014، ليحاول الثوار مرة أخرى السيطرة على الضاحية ضمن آخر عمليات معركة خان العسل في أغسطس \ آب عام 2014 دون أن ينجحوا في ذلك أيضاً، حيث انتهت بذلك أطول عمليات حلب العسكرية بعد عام وثمانية أشهر على انطلاقها.

أما "ضاحية الأسد" فقد كان على الفصائل أن ينتظروا حتى أكتوبر \ تشرين الأول عام 2016 ليدخلوها، ضمن معارك كسر الحصار عن مدينة حلب، مطلقين عليها اسم شهيد آخر تخليداً لذكراه..

لكن تلك قصة أخرى..

ورد فراتي

تاريخ النشر: 19.03.2022 | 05:15 دمشق

آخر تحديث: 19.03.2022 | 05:20 دمشق

A- الخط A+

نسخ الرابط

يدخل الاجتياح الروسي لأوكرانيا أسبوعه الرابع، وسط تصاعد في حدة القصف الذي يستهدف المدن الأوكرانية الرئيسية "كييف وخاركيف وماريوبول وأوديسا" وتحول استراتيجية الجيش الروسي من حصار المدن وانتظار إفراغها من أهلها تمهيدا لقصفها وتدمير البنى التحتية الأوكرانية، وسط صمت غربي يكتفي بفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية، التي باتت تهدد الأمن الغذائي العالمي لا سيما في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط بحسب تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فالحرب بين أوكرانيا وروسيا، وهما من أكبر منتجي المحاصيل الزراعية عالمياً، ستؤدي على الأرجح إلى أزمة غذاء خلال الأشهر الاثني عشر إلى الثمانية عشر المقبلة.

وعلى الرغم من تزايد وتيرة القصف الروسي على المدن الأوكرانية، واستمرار المفاوضات بين الجانبين بشكل مباشر، وتسرب مزيد من الأحاديث حول قرب التوصل إلى حل ووقف إطلاق للنار يكون دائما، لكن تفاصيل الاتفاق الذي يعكف عليه كلا الطرفين يبدو بحاجة إلى دفعة دبلوماسية وضمانات سياسية من قبل وسيط يعد الأقرب إلى البلدين جغرافيا وسياسيا وهو تركيا.

فعلى الرغم من المساعدات العسكرية والإنسانية "المهولة" المقدمة من الولايات المتحدة والغرب لأوكرانيا، لكن كييف ترى أن هذه العقوبات لن تردع موسكو عن المضي قدما في اجتياحها لأراضيها، لذلك توجهت إلى عقد مفاوضات مباشرة معها بعيدا عن تدخل أي دولة في المرحلة الأولى، بعد شعورها بالخذلان الغربي إزاء إمكانية دعمها في الدفاع عن أراضيها ورفض الناتو إرسال طائرات سوفييتية الصنع إليها أو حتى فرض منطقة حظر طيران جوي ولو في المنطقة الغربية من البلاد لحماية تدفق سلاسل اللاجئين الهاربين من جحيم الموت والقتل.

وزير الخارجية الأوكراني ديمترو كوليبا، لم ير بدا من التصريح للمرة الأولى بعد لقائه نظيره التركي في مدينة لفيف أن بلاده تريد أن تكون تركيا من ضمن الدول التي تقدم ضمانات أمنية لأوكرانيا في إطار أي اتفاق مع روسيا لإنهاء الحرب، كاشفا عن تقديم تركيا المساعدة في بدء محادثات مباشرة بين الرئيسين الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين. في حين أكد وزير الخارجية التركي أنّ أوكرانيا قدّمت عرضاً لاتفاق أمني جماعي يضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى تركيا وألمانيا، وأن روسيا لم ترَ أي مانع لذلك.

> منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا قبل ما يزيد على 3 أسابيع، ظلت أنقرة في حالة تنسيق مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، لكنها في الوقت ذاته لم تغامر بالمخاطرة في علاقاتها مع روسيا

أما مكتب الرئيس التركي فأكد أنّه عرض في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين استضافته هو والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لإجراء محادثات لتحقيق وقف إطلاق نار دائم قد يفضي إلى حلّ طويل الأمد.

منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا قبل ما يزيد على 3 أسابيع، ظلت أنقرة في حالة تنسيق مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، لكنها في الوقت ذاته لم تغامر بالمخاطرة في علاقاتها مع روسيا، من خلال إبداء أي نوع من الاصطفاف الكامل مع أوكرانيا. كما طبقت أنقرة اتفاقية "مونترو" ومنعت المزيد من السفن الروسية من العبور إلى البحر الأسود، لكنها بالمقابل قالت إنها لا تنوي فرض عقوبات على موسكو، ولن تغلق مجالها الجوي أمام طائراتها. ولعل علاقات أنقرة السياسية والاقتصادية بكل من كييف وموسكو، ومواقفها المعلنة حتى الآن تمسك بالعصا من المنتصف، وتؤيد التوصل إلى حل سلمي تفاوضي للأزمة في أوكرانيا، لا سيما أن البلد الأكثر تضررا مما يجري حاليا بعد روسيا وأوكرانيا هي تركيا بحكم القرب الجغرافي.

ورغم حضور الصين كوسيط مقترح من قبل الدول الغربية تحديدا في محاولة لتوريطها في النزاع السلافي شرقي أوروبا إلا أن الطرف الذي ترغب موسكو بمنحه وتمكينه من "الرصيد" المعنوي والسياسي لإنجاز مثل هذا الاتفاق، يظل أنقرة، ولنا في الحرب الأرمنية الأذربيجانية الأخيرة وما تم في إقليم ناغورني قره باغ نموذجا يحتذى، عندما انضمت تركيا إلى باكو في حربها ضد يريفان، ثم تم إيلاء موسكو مسؤولية و"رصيد" قرار إنهاء الحرب ووقف الأعمال القتالية، وهو نموذج يمكن القياس عليه، في ظل العلاقات الاستراتيجية القائمة بين موسكو وأنقرة، وعدم اعتراض كييف على الدور التركي بل والترحيب به تحديدا.

هشام منوّر